

PIO 18/03

للنشر الفوري

الاحتفال بيوم الطيران المدني الدولي في عام ٢٠٠٣ يجمع بين علامتين مضيئتين في تاريخ الطيران

مونتريال، ٣ ديسمبر ٢٠٠٣ – "ستون عاما في وضع القواعد القياسية للطيران المدني" هو شعار الاحتفال بيوم الطيران المدني في عام ٢٠٠٣ الذي يحتفل به في ٧ ديسمبر من كل سنة لاحياء ذكرى تأسيس منظمة الطيران المدني (الايكاو) في عام ١٩٤٤.

جمع الدكتور أسعد قطيط رئيس مجلس الايكاو، في رسالته احتفالا بهذه الذكرى في هذا العام، بين نقطتين مضيئتين حاسمتين في تاريخ السفر الجوي: ألا وهما انشاء هذه الوكالة المتخصصة التابعة للأمم المتحدة في عام ١٩٤٤، والذكرى المئوية لأول رحلة طيران قام بها الأخوان رايت في ١٧/١٢/١٩٠٣ والتي أصبحت مرادفا لميلاد الطيران المتواصل بمحرك تحت السيطرة.

"وخلال هذا القرن الأول من الطيران، غيرَ النقل الجوي الى الأبد مجتمعنا العالمي اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وثقافيا. وما كان لذلك التحول أن يتحقق الا من خلال الهياكل الأساسية الفنية والتشغيلية التي وافقت عليها الدول ذات السيادة ونفذتها عبر منظمة الايكاو وميثاقها، اتفاقية الطيران المدني الدولي."

"فلنتذكر ونحن نحتفل بالعيد المئوي للطيران ونستهل الاحتفالات بالذكرى الستين لانشاء الايكاو، أن الطيران المدني الدولي في القرن الحادي والعشرين يمكن وينبغي النظر اليه بوصفه مشروعا دائما التطور ذا أبعاد وقدرات منقطعة النظير لصالح البشرية جمعاء. هذه في نهاية المطاف هي رؤية النقل الجوي الذي يشكل قوة هائلة مسخرة لمواصلة تحقيق رفاه كل رجل وامرأة وطفل ممن يعيشون على سطح كوكبنا الصغير".

وأشار الدكتور الطيب شريف الأمين العام للايكاو الى سجل السلامة الجوية بوصفه مقياسا لفعالية المنظمة. وذكر أنه "في عام ١٩٤٧، وهي السنة الأولى التي احتفظت الايكاو بسجلاتها، كان عدد الركاب ٢١ مليون راكب لقي ٥٩٠ راكبا منهم مصرعهم في ٣٤ حادث طيران مميتا (باستثناء الاتحاد السوفيتي). أما في عام ٢٠٠٢، حيث كان عدد الركاب أكثر

من ١,٦ بليون راكب، فلم يقع الا ١٤ حادث طيران (بما في ذلك كمنولث الدول المستقلة) أدى الى مصرع ٧٩١ شخصا. وبالنظر الى النمو الهائل للنقل الجوي عبر السنين فان هذا انجاز متميز حقا".

وأكد الدكتور شريف أن "الايكاو منظمة لا غنى عنها لتحقيق النمو الآمن والمنتظم للطيران المدني الدولي". "واذ تتطلع الايكاو الى المستقبل فانها تركز على تحسين السلامة الجوية تحسينا مستمرا، وتتصدى في نفس الآونة الى المخاطر الجديدة والناشئة التي تحيق بالأمن في هذه الحقبة التي نجدد فيها هيكل صناعة النقل الجوي. واذ تفعل المنظمة ذلك فهي تستجيب لعمليات ترشيد اجراءاتها الادارية وتحسن كفاءة عملياتها، وتبحث عن مصادر مبتكرة للدخل تكمل الاسهامات الضرورية التي تقدمها الدول الأعضاء، وتلتمس المزيد من التعاون مع جميع العناصر الفاعلة في قطاع الطيران".

أنشئت الايكاو في عام ١٩٤٤ للنهوض بالتطور الآمن والمنتظم للطيران المدني في العالم. وهي إحدى الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة، تتولى وضع القواعد القياسية الدولية وأساليب العمل الموصى بها دوليا لتأمين سلامة النقل الجوي وأمنه وكفاءته وانتظامه، وتعمل بمثابة أداة للتعاون في جميع مجالات الطيران المدني بين دولها المتعاقدة البالغ عددها ١٨٨ دولة.

-- انتهى --

المرفق (أ)

رسالة من الدكتور أسعد قَطيظ
رئيس مجلس
منظمة الطيران المدني الدولي، الايكاو،
بمناسبة الاحتفال العالمي
بيوم الطيران المدني الدولي في ٧/١٢/٢٠٠٣

تستهل منظمة الطيران المدني الدولي في هذا اليوم من عام ٢٠٠٣ سنة كاملة من الاحتفالات وصولا الى الاحتفال بالذكرى الستين لانشاء المنظمة في ٧/١٢/١٩٤٤. وبعد عشرة أيام من هذا الاحتفال سيعلن العالم في ١٧ ديسمبر احتفاله بالذكرى المئوية لأول رحلة طيران قام بها الأخوان رايت التي أصبحت مرادفا لميلاد الطيران المتواصل بمحرك تحت السيطرة.

وخلال هذا القرن الأول من الطيران، غيرَ النقل الجوي الى الأبد مجتمعنا العالمي اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وثقافيا. وما كان لذلك التحول أن يتحقق الا من خلال الهياكل الأساسية الفنية والتشغيلية التي وافقت عليها الدول ذات السيادة ونفذتها عبر منظمة الايكاو وميثاقها، اتفاقية الطيران المدني الدولي.

وأعتقد أن النقل الجوي العالمي قد لبي تلبية كبيرة ما كان يتطلع اليه وينشده أولئك الذين عبروا على مر السنين ببلاغة فائقة عما يحمله في طياته من خير للبشر. وتترادف الى الذهن أفكار مثل "جمع شمل الشعوب والتقارب بين اللغات والأفكار والقيم" و "الطيران كأداة للبشرية وفي خدمة البشرية" والديباجة الأزلية لاتفاقية شيكاغو التي نصت على أن السفر الجوي يمكن أن يساعد على انشاء وتقوية عرى الصداقة والتفاهم بين الأمم والشعوب في العالم.

لقد كانت الطريق محفوفة بالعوائق التكنولوجية والتشغيلية والسياسية والاقتصادية. وتغلبننا عليها دائما بالحوار والتعاون على جميع المستويات. ويبدو أننا في غضون السنتين الماضيتين تقريبا قد شهدنا أزمة تلو الأخرى: كالصدمات الناجمة عن أحداث ١١/٩/٢٠٠١ سواء من ناحية الزعزعة المالية أو المخاطر الأمنية ولا سيما في المطارات، ووباء متلازمة أمراض الجهاز التنفسي الحادة الشديدة (الالتهاب الرئوي غير النمطي)، والضغط البيئية المرتبطة باستئناف أنماط النمو، وكل ذلك ازاء خلفية من اعادة الهيكلة الجذرية في صناعة النقل الجوي. وسيصبح للحوار والتعاون ضرورة أكبر ونحن نتصدى لهذه التحديات وغيرها غدا.

فلنتذكر ونحن نحتفل بالعيد المئوي للطيران ونستهل الاحتفالات بالذكرى الستين لانشاء الايكاو، أن الطيران المدني الدولي في القرن الحادي والعشرين يمكن وينبغي النظر اليه بوصفه مشروعا دائم التطور ذا أبعاد وقدرات منقطعة النظير لصالح البشرية جمعاء. هذه في نهاية المطاف هي رؤية النقل الجوي الذي يشكل قوة هائلة مسخرة لمواصله تحقيق رفاه كل رجل وامرأة وطفل ممن يعيشون على سطح كوكبنا الصغير.

المرفق (ب)

رسالة من الدكتور الطيب شريف
الأمين العام
لمنظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو)
بمناسبة الاحتفال العالمي
بيوم الطيران المدني الدولي في ٢٠٠٣/١٢/٧

تتألف الأمانة العامة للايكاو من رجال ونساء متقنين من أنحاء العالم كافة، يعملون في كل ميادين الخبرة في مجال الطيران. وعلى مدى قرابة ستين عاما تمكنت الأمانة العامة بنجاحة من ادارة عدد لا يحصى له من البرامج والأنشطة المتصلة اتصالا مباشرا بسلامة وفعالية وانتظام النظام العالمي للنقل الجوي.

وتتمثل مسؤوليتها الأولى في تحديث الاطار التنظيمي للطيران المدني الدولي، من خلال وضع وتحديث القواعد القياسية التشغيلية والفنية في قطاعات شتى مثل صلاحية الطائرات للطيران، وادارة الحركة الجوية، واجازة العاملين وتدريبهم، والتحقق في الحوادث ومنع وقوعها، والمطارات، وقطاعات أخرى عديدة غيرها. وهي التي تمسك بزمام القيادة والتوجيه لوضع السياسات في عدة ميادين تتعلق بتحرير وخصخصة المطارات وحماية البيئة.

ان مقياس فعالية المنظمة يستشف من مستوى سلامة السفر الجوي عبر العالم. وفي سنة ١٩٤٧ وهي السنة الأولى التي احتفظت الايكاو بسجلاتها، كان عدد الركاب ٢١ مليون راكب، لقي ٥٩٠ راكبا منهم مصرعهم في ٣٤ حادث طيران مميتا (باستثناء الاتحاد السوفيتي). أما في عام ٢٠٠٢، حيث كان عدد الركاب أكثر من ١,٦ بليون راكب، فلم يقع الا ١٤ حادث طيران (بما في ذلك كمنولث الدول المستقلة) أدى الى مصرع ٧٩١ شخصا. وبالنظر الى النمو الهائل للنقل الجوي عبر السنين فان هذا انجاز متميز حقا.

واذ تتطلع الايكاو الى المستقبل فانها تركز على تحسين السلامة الجوية تحسينا مستمرا، وتتصدى في نفس الآونة الى المخاطر الجديدة والناشئة التي تحيق بالأمن في هذه الحقبة التي نجدد فيها هيكل صناعة النقل الجوي. وتواجه المنظمة أثناء قيامها بذلك تحديات هائلة خاصة بها. وبينما أثبتت مبادراتها التي تخرق آفاق جديدة في مجالات السلامة والأمن والملاحة الجوية والتعاون الفني قيمتها المفيدة للغاية، فانها تسلط ضغوطا بشرية وميزانية كبيرة.

والمنظمة تستجيب لعمليات ترشيد اجراءاتها الادارية وتحسن كفاءة عملياتها، وتبحث عن مصادر مبتكرة للدخل تكمل الاسهامات الضرورية التي تقدمها الدول الأعضاء البالغ عددها ١٨٨ دولة، وتلتزم المزيد من التعاون مع جميع العناصر الفاعلة في قطاع الطيران.

ان الايكاو منظمة لا غنى عنها لتحقيق النمو الآمن والمنتظم للطيران المدني الدولي. وستواصل بفضل الدعم المستمر والثابت من الدول الأعضاء ومجتمع الطيران بذل جهودها بلا هوادة حتى توفر لكل مواطن في العالم نظاما عالميا للنقل الجوي يتسم بالسلامة والأمن والكفاءة والاقتصاد في حدود قدرة الانسان.